

4 - 5 شرح كتاب فضل القرآن للإمام محمد بن عبد الوهاب الدرس

الرابع - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

قال ورواه ابو داوود وروى رواه ابو داود وروى البيهقي عن عروة ابن الزبير ان عمرا اراد ان يكتب السنن فاستشار الصحابة عمر مكتوبة عندك عمر عمر ايش صرفته نبيه ما ينصرف. نبيه عندنا الشكوى لله. عمر غير مصروف. ليه ما العلة فيه؟ عمر غير مصروف عمر - 00:00:00

ها؟ العدل طيب العدل عمر عادل ولا العجيب ان يكون عمر ممنوع من الصرف للعلمية والعدل وعدل عمر يضرب به المثل ها؟ هم يقصدون العدل في القضاء لكن عدل بايه - 00:00:28
ها احسنت معدول من عامر الى عمر اصله عامر كانك ها ملحتة وقلت ها عمر ما تقولون احيانا عبد ولا ايش اسمه يعني الاسماء هذي التي تصفره عدلت به من اسمه الى كانه كان عامر هذا الاسم عند العرب عامر مو موجود - 00:00:49
عند العرب عامر فعدلوا منه الى عمر فقالوا العميل زفر ها زحل الى اخره قال ان عمر اراد ان زافر وزاحل قال ان عمر اراد ان يكتب السنن فاستشار عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم ايوه فاستشار الصحابة فاشاروا عليه بذلك - 00:01:16
ثم استخار الله شهرا ثم قال اني ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتبها فاكبوا عليها وتركوا كتاب الله عز وجل واني لا البس كتاب الله بشيء ابدا. هم. هنا هذه فائدة. اولا ان الصحابة تشاوروا في - 00:01:46

كتابة الحديث ثم اتفقوا على على كتابته يشار عليه بذلك كلهم اشاروا عليه. ثم استخار فرأى ان ترك ذلك اولى رأى ترك ذلك اولى. فعرفنا ان الرأي ان الذي اجتمعوا عليه انه يكتب لكنه ما العلة التي حمله عليها؟ واستخار شهرا - 00:02:06
سنة من السنن ان العبد اذا كان عنده امر مهم يطيل يكثر الاستخارة ويستشير ثم عدل عن ذلك ثم قال اني ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتبها فاكبوا عليها. يعني وتركوا التوراة - 00:02:31

وخشيت تركوا كتاب الله واني والله لا البس كتاب الله بشيء ابدا كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لما قال من كتب عني شيئا فليمحو ها لانهم كانوا يكتبون الصحيفة فيها ايات ثم يكتبون لحد ما سمعوا النبي في نفس الصحيفة - 00:02:49
وقد تختلط القرآن بالحديث فقال من كتب عني شيئا فليمحه ولذلك لما استأذنه عبد الله بن عمرو بن العاص بالكتابة قال اكتب يقول كنت اكتب ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنهتني قريش وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في الغضب والرضا. يتكلم - 00:03:07

في الغضب والرضا يقول فقلت يا رسول الله اني كنت اكتب عنك ونهتني قريش فقال اكتب والله لا لا لا يخرج منهما الا حق وهذا مصداق قوله عز وجل وما ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي محمد - 00:03:27
ولما قال ابو اكتبوا لي يا رسول الله خطبته يوم عرفة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاب. فكتبت له الخطبة كل هذا يدل على انه كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتب. يعني اذن بذلك وكتب بعض الصحابة وكتب صحيفة صحيفة ابي هريرة التي - 00:03:46

موجودة في المسند في مسند الامام احمد كلها صحيحة همام بن منبه عن ابي هريرة كانت صحيفة ابي هريرة وهناك رواية اخرى رواية سهيل عن ابي هريرة نسخة وان كان بعضها كثير منها موجود في في - 00:04:05

البخاري ومسلم وكثير منها وبعضها في في المسلم لكن كلها غير موجودة. الموجودة صحيفة همام وكذلك صحيفة جابر كانت له صحيفة في احاديث المهم انهم كتبوا الحديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:20 وفي هذا رد على من من يقول ان ان عمر لا يرى كتابة الكذب انه اراده شاوور الصحابة لكن الذي منعه هو حتى لا يخلط الناس يقدموا على القرآن الحديث هذا المعنى - 00:04:38

قال باب الغلو في القرآن في القرآن. فيه حديث الخوارج عن الجفاء عن القرآن. الان ايش؟ الغلو فيه الغلو فيه نعم. فيه حديث الخوارج المتقدم وفي الصحيح عن معنا آ - [00:04:52](#)

وحامل القرآن اجلال ان من اجلال الله اكراما ذي الشبهة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه. الغالي الذي عندهم غلو مثل غلو الخوارج. غلو في القراءة وكذا - [00:05:12](#)

بلا تعقل ولا معرفة. نعم وفي الصحيح قال حديث الخوارج المتقدم. تقدم باب اثم ايش؟ من فجر بالقرآن. ذكر الخوارج. يوم يقرأون القرآن لا يتجاوز حنا جيرا يكفرون الناس بظواهر الادلة وممر معنا قول نفس الباب قول ابن عمر عمدوا الى آيات انزلت -

00:05:29

قتلت في الكافرين فجعلوها في المسلمين. غلوا في تنزيل القرآن في تنزيل القرآن نزلوه على غير منازل. القرآن له منازل. الآية التي في كذا احكامها كذا التي امر امر ارشاد. هو امر استحباب - 00:05:55

التي امرت امر وجوب ها واضح وهكذا الذي نهى كراهة غير نهى التحريم الذي جاءت بيان المعصية ليست اللي جاءت لبيان الكفر فمثلا كغلوهم في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. كفروا الناس. كفروا المسلمين بهذا غلو. وقال له ذلك ابن عباس ناظرهم - 00:06:10

قال كفر دون كفر ليبين لهم انه مراتب. والناس يختلفون وهم اب وما عندهم الا شيء واحد انه ايش؟ كفر اكبر الغلو نعم قال في الصحيح عن عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرأ القرآن - [00:06:35](#) كل ليلة قلت بلى يا رسول الله ولم آآ ولم ارد بذلك الا الخير. قال فصم صوم داوود فانه كان اعبدوا الناس وكان اعبد الناس واقرأ القرآن كل شهر. قلت يا رسول الله اني اطيق افضل من ذلك - [00:06:56](#) قال فاقرأه في كل عشر. قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك. قال فاقرأه في كل سبع ولا تزد على ذلك اختلفت الروايات ايوة اي نعم اختلفت الروايات بما اذن له النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث او سبع - [00:07:19](#) آآ الشاهد ان هذا هنا آآ يعني خشي عليه النبي صلى الله عليه وسلم من مجاوزة الحد في ان يختم كل ليلة فنهى النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك - [00:07:38](#)

لانه قال لا من من قرأ القرآن في ليلة لم يفقهه من قرأ القرآن بيديه ان المقصود من القرآن التفاهم والتدبر والاتعاظ والعظة فاذا كان كل ليلة تختتم متى يحصل المقصود؟ ما يحصل وهذا كان يقوم به الليل فحصل له ايش؟ يعني انه مع القراءة - **00:07:50**

كل ليلة القيام وشكته امرأة الى الى ابيه وابوه شكاه الى النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عمرو بن العاص ودعا النبي صلى الله عليه وسلم وارشده الى ذلك. فقال له صم يوما وافطر يوما - **00:08:11**

عليه السلام. قال اني اطيع افضل من ذلك. قال لا افضل من ذلك قال ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون يقول - **00:08:28**

نعم المتنطعون في رواية ثالثة هلك المتنطعون هلك المتنطعون كم عند مسلم ايضا والتنطع الغلو والتعمق الغلو
والتعمق ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثل هذه فارموا ولا تغلوا. يا ايها الناس لا تغلوا في مثل هذه نهى عن الغلو. والله -

00:08:42

يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم نهى عن الغلو في الدين ومنه القرآن من يحمل على ما حمل عليه وينزل كما ينزل كما انزل ويقرأ كما انزل لا غلو ولا جفاء - 00:09:03

لا غلو ولا جفاء واحسن طريقة كما كانت عليها طريقة السلف هدي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال ولاحمد عن عبد الرحمن ابن ويدخل في ذلك التنطع في الكلام وتنطع اصله يقولون اصله من النطع ما هو النطع - [00:09:19](#)

سقف الحلق كأنما يأتي بالكلمة الا من اقصى حلقة. بعض الناس اذا تكلم ها يأتيك يعني نوع الكلام لغة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لغة سمحة سهلة عربية كذلك في القرآن اياك والتنطع. اقرأه سمحا سهلا. ولذلك لما اذن آآ ابو محظورة - [00:09:38](#)

لما حج عمر واذن ابو محظورة ومط صوته قال كادت ان تنقطع مريطاؤك اقرأ اذن اذان سمحا والا فاعتزلنا قال ولاحمد عن آآ عبد الرحمن بن شبل مرفوعا. اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا - [00:10:07](#)

ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به. نعم. يقول اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه. لا غلو ولا جفاء كفاية ان يكون اما ان يعرض عن القرآن تحكيما او تلاوة او او عملا تجده يقرأ آيات الربا ويرابي يقرأ آيات الغيبة - [00:10:31](#)

ويغتاب ويقرأ كذا موجود وهذه جفاء تمسك بالقرآن ولا تأكلوا به لا تتخذة للتكسب بين الناس. يقرأ اليهم ثم يقول اعطوني ولا يقرأ الا باجرة ولا تستكثروا به يعني ايش؟ تستكثروا به امام الناس انا احفظ كذا من القرآن او انا احفظ القرآن او ان احفظ القراءات السبع او ان احفظ العشر او كذا - [00:10:51](#)

تريد ايش؟ يترفع على غيره من الناس. لا لا يجوز نقران ما انزل لهذا انزل الاستكثار به عند الله ولذلك مر معنا في الحديث اقرأوا القرآن واسألوا الله به. اسألوا الله به. نعم - [00:11:16](#)

قال وعن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكئا على علي الفين لا الف احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه وامرت به او نهيته - [00:11:35](#)

او نهيت نهيت عنه. فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه. رواه ابو داوود والترمذي هذه يقول النبي صلى الله عليه وسلم جاء هذا الحديث صحيح جاء عن جماعة من الصحابة منهم حديث ابي رافع هذا انهم قال لا الفين لاجدن - [00:11:55](#)

يوم القيامة هل فيك اجد لا اجدكم احدكم متكئا على اريكته هذا يدل على ايش؟ على ان التعظم تعظم يأتيه الامر من امري من السنة مما امرت به او نهيت عنه. فيقول لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه. يعني يترك السنن - [00:12:15](#)

ويحتج بالتمسك بالقرآن مثل ما يفعله بعض الجهلة الان تجد ايش؟ يقول ايش؟ قرآن ما نتمسك الا بالقرآن. طيب والحديث للنبي صلى الله عليه وسلم؟ يقول له لماذا؟ قال القرآن - [00:12:42](#)

تعظيم ويظهر لك التعظيم للقرآن القرآن ما قال ما ينطق عن الهوى. من قال القرآن اطيعوا الله واطيعوا الرسول. شلون يطيعون الرسول وهو امره الامر انما يأخذ من سنته وهديه صلى الله عليه وسلم - [00:12:55](#)

المهم النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا الفين هذا واجده وليست له حجة ان يقول ها انما ما نتبع الله في كتاب الله. هذه كما قال لما الخوارج قالوا لعلي وهو - [00:13:08](#)

يصلي جاء واذا صعد الخطبة يخطب فقالت الخوارج وهم في بعضهم يقرأون اية ان الحكم الا لله كلمة حق اريد بها باطل هذي وحق لكن ما ارادوا بها الحق ارادوا بها التعريض بعلي لانه حكم في قصة الحكمين يوم يوم صفين وكذا - [00:13:23](#)

ارادوا تكفير علي باحتجاج بغير موضعه. فمثل هذا كلمة حق اريد بها باطل يريد بها ترك السنن. ولذلك جاء في الحديث الاخراني اوتيت القرآن ومثله معه. هي السنن قوله عز وجل اذكركم ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة - [00:13:48](#)

ذكر العلماء ان الحكمة المراد بها السنة وأمورات بتبليغها آيات الله القرآن نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. ها؟ المهم انه انزله الله. قال لتبين للناس ما نزل اليهم. باي شيء يبينه للناس - [00:14:13](#)

بسنته صلى الله عليه وسلم. فعلا وقولا قال باب ما جاء في اتباع المتشابه في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هو الذي - [00:14:31](#)

انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات الى قوله وما يذكر الا اولو الباب فقال اذا رأيت الذي يعني يا عائشة اذا رأيت الذي يتبعون ما تشاء الذين نعم اذا - [00:14:46](#)

إذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم انتهى. هذا الحديث عظيم لان هذه الآية نزل بيان فيها انه القرآن فيه محكم وفيه متشابه. قال هو الذي انزل عليك الكتاب - [00:15:06](#)

منه آيات محكمات هن ام الكتاب اي اصل الكتاب. الذي مرجع الكتاب. واوخر متشابهات اخر متشابهة لكن ليست هي الاصل فرح ترد الى الاصل فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - [00:15:26](#)

وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في علمه يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا الا اولو الباب هذا صفة الراسخين في العلم ما هو بصفة بصفة السذج. بعض الناس يظن ان هذه صفة ايش؟ البسيطين الذين ما يتعمقون في العلم. لا - [00:15:48](#)

صفة الراسخين الذين بلغ عندهم العلم الى درجة انهم رسخ في قلوبهم ان عرفوا ان كتاب الله لا يتعارض. ولكن هذا الذي لم يفهموه لما ارادوا ان يرجعوه الى محكم ولم يجدوا له قالوا كلهم عند ربه. ما يتعارض - [00:16:05](#)

فاذا هم ام الكتاب ما العمل؟ المتشابه ما هو المتشابه؟ على اقوال لكن اظهرها ان المتشابه ما اشتبه فهمه ان لعموم قول اطلاق او للعموم ضده او اطلاق ضده المقيد - [00:16:24](#)

فكيف تعمل؟ مثل اية يقول الله عز وجل فتحرير رقبة مؤمنة. والاية الاخرى فتحرير رقبة من قبل ان يتماسى هل نقول هذه كذا او هذه كذا او نقول نقول نحمل المطلق على المقيد. خلاص انتهى التي هناك اشتبهت رقبة مطلقة - [00:16:48](#)

الكافرة والمؤمنة نقول مقيدة باية مؤمنة في اية القتل وهكذا فيكون هذه اللي اشتبه اطلاقها حملت على المقيدة وهكذا وذلك من العلماء من يختلفون بسبب هذه الامور هل يمكن من ذلك الى قواعدهم. المهم ما يتركه يقول فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه يعني ويدعون المحكم - [00:17:08](#)

فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم. سماهم بانهم اهل زيغ. الذين في قلوبهم زيغ. في قلبه زيغ عن اتباع الكتاب. نعم قال قال عمر يهدم الاسلام يهدم الاسلام زلة عالم وجدال منافق بالقرآن. نعم. الذي - [00:17:35](#)

الاسلام شيئا فشيئا زلة العالم تجد من يعني كذا زلة من عالم فاخذوها وجعلوا عليها قاعدة سواء في العقيدة ولا الذي مر معناها يتقي زيفة الحكيم. وجدال منافق في القرآن. منافق عليم اللسان يعرف الحجج يعرف الشواهد - [00:17:57](#)

يعرف وجوه العربية وكذا ويأتي ويحمل على فيقول مثلا استوى بمعنى استولى تحمله اللغة وكذب على اللغة لكن مما كذا بمعنى يصبح ايش نصوص العقائد محرقة باي شيء بجدال منافق بالقرآن لانه لو كان مسلما للقرآن ما نحتاج الى ان يصرف يخضع على ظاهره كما انزله الله - [00:18:17](#)

نعم قال وحكم الائمة المضلين. نعم الائمة المضلين المتبوعين واهل ضلال. يضلون الناس سواء من ائمة العلماء او من ائمة الزهاد والعباد او من ائمة الولاة في ظل الناس ويحكمهم بهذا. ممن اصحاب العلماء من اصحاب الكلام من اصحاب فتجده يضل الناس بالاراء. الزهال يضل الناس بالبواطيل - [00:18:40](#)

والبدع والثاني ايضا بالاحكام ولما سأل صبيغ عمر عن الذاريات واشباهها ضربه عمر والقصة مشهورة. هذه بعد الاذان نكمل ان شاء الله تعالى والله اعلم صلوا على نبينا محمد الله - [00:19:07](#)

الله اكبر واشهد ان محمدا رسول الله الله اكبر الله لا اله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم يقول رحمه الله ولما سأل صبيغ عمر عن الذاريات واشباهها ضربه عمر والقصة مشهورة - [00:19:34](#)

قصة صبيغ ابن حسن الحنظلي التميمي مم سأل عن هذه والذاريات ذروة وما شابهها من آيات القرآن والنازعات ما هي؟ فاجابه عمر فلما رأى منه ذلك وعلم انه طبعها لها روايات في القصة - [00:20:47](#)

ضربه قال انت عندك فتنة عندك فتنة وذكر الحاشية القصة يقول حكى ابن الجوزي هذه القصة عن السائب ابن يزيد انه قال اتى رجل عمر ابن الخطاب فقال يا امير المؤمنين انا لقينا رجلا يسأل عن - [00:21:09](#)

تأويل القرآن فقال اللهم امكني منه عمر ذات يوم جالس يغدي الناس اذ جاءه وعليه ثياب وعمامة. فتقدم حتى اذا فرغ قال يا امير المؤمنين والذاريات ذروى الحاملات وقرا. فقال عمر انت هو - [00:21:32](#)

فقام اليه وحسر عن ذراعيه فلم يزل يجلدته حتى سقطت عمامته فقال والذي نفس عمر بيده لو لو وجدتكم مخلوقا لضربت رأسك
البسه ثيابه واحملوه على قتب ثم اخرجوه حتى تقدموا به بلادا - [00:21:53](#)

كان من اهل الكوفة ثم ليقيم خطيبا ثم ليقبل هو يعني نفسه. ان صبيغا ابتغى العلم فاخطأه. يعني يعلن عن نفسه فلم يزل وضيعا في
قومه حتى هلك. وكان سيد قومه. العجيب ايش - [00:22:14](#)

ان هذا الرجل كان سيدا في قومه وله شأن في العلم لكنه وبعد هذه القصة لا يزال في سفال وجاء في رواية قال قال ابو عثمان فان
كان لو اتانا ونحن مائة نفر تفرقنا عنه - [00:22:35](#)

في رواية فلم يزل كذلك حتى اتى باب موسى فحلف له بالايامن المغلظة ما يجد في نفسه مما كان شيئا فكتب بذلك الى عمر ابن
الخطاب فكتب اليه ما اخاله الا قد صدق او ما اخاله الا قد صدق فخلي بينه وبين مجالسته - [00:22:55](#)

الناس طبعها هذه مختصرة القصة والا جاء انه مكث سنة وجاء الى ابي موسى ولذلك اخذ الامام احمد منها ان اه تأديب المبتدع اذا
كان ادب يترك سنة حتى بعد سنة اذا رؤي قد حصلت حاله ها يؤذن له والا - [00:23:14](#)

سنة يؤدب فلذلك لما خرجت الخوارج جاءوا اليه وقالوا له يا صبيغ انت كنت كذا فقال ادبني الرجل الصالح الرجل الصالح لانه لما
جلده ثلاثة ايام يجد فقال يا امير المؤمنين اردت قتلي فاقتلني قتلا جميلا والا فقد ذهب الذي اجد. لانه كان يجدي في رأسه هذه
الوساوس. هذه الوساسوس - [00:23:35](#)

الشاهد من هذا ايش؟ انه الغلو اتباع المتشابه. هذا الرجل اراد ان يتبع المتشابه انها متعارضة وش الفائدة من هذه الايات؟ ما سلم
لايات الله. نعم بعده؟ قال قال باب وعيد - [00:24:03](#)

من قال في القرآن برأيه بما لا يعلم وبما لا يعلم. وبما لا يعلم. وقول الله عز وجل قل انما حرم ربي فواحش ما ظهر منها وما
بطن. الى قوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. هذه الاية فيها ترتيب المحرمات. هي ترتيب - [00:24:20](#)

المحرمات على سبيل التدلي عفا على سبيل الترقى فذكر الفواحش قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. الفواحش
مستفحشات الذنوب. الظاهر والخفي. يعني منها ما هو خفي. كن في - [00:24:40](#)

ومستفحش وما بطن والاثم الذنوب ايضا والبغي بغير الحق وان تشركوا اعلى منها درجة. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان
تقولوا على الله ما لا تعلمون. اعلاها درجة - [00:24:59](#)

ذكر ابن القيم وابن تيمية وغيرهم ان القول على الله بغير علم اعظم اثما من من الشرك لانه يجتمع فيه تحليل الحرام تشريع في دين
الله. فهو شرك وزيادة. شرك وزيادة لانه شرك في التشريع - [00:25:19](#)

وانزال للنفس منزلة الحكيم الخبير والحاكم عز وجل والكذب على الله فهو فيه عدة اشياء واطلال الناس امور كثيرة. المهم من قال
في القرآن برأيه وبما لا يعلم سواء قولا في التفسير او في الاستنباط - [00:25:37](#)

في التفسير او في الاستنباط الان يقول لك استنبط من القرآن. كيف تستنبط كيفك؟ البعض من القرآن يحتاج الى علوم سابقة له في
التفسير علم باسباب النزول علم العموم والخصوص والتقيد والناسخ والمنسوخ - [00:26:00](#)

يقول لك تدبر واستنبط يقول لك هذا الامور هذي هذا مو بصحيح يستنبط علم. علم التفسير علمه القرآن علم اصول التفسير. واذا
تعلم هو يستنبط ما يحتاج انت تدبره استنباط - [00:26:19](#)

شخص تعلم التفسير تعلم اصول التفسير وتعلم المناسك والمنسوخ من التفسير والمطلق والمقيد من من احكام كل ما يتعلق بايش
صار عالم ما يحتاج تدبره على الاستنباط هو استنبط اما تأتي الى جاهل تقول له تعال استنبط من القرآن دربك على هذا هذا غلط -
[00:26:37](#)

الربانية التي ايش كن ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب بما كنتم تدرسون حديثا. هذا هجوم على القرآن وما اضر الناس الا هذا الشيء
قال عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في القرآن برأيه وفي رواية من غير علم فليتبوأ مقعده من النار -
[00:26:59](#)

رواه الترمذي وحسنه بعده وعن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ رواه ابو داوود والترمذي وقال غريب. نعم. هنا المقصود بالرأي المجرى الذي ليس مبنيا على نقل او - [00:27:23](#)

اثر او مدلول لغة. لان احيانا يكون دلالة اللغة كذا. في دلة اللغة على ان هذا المراد هذا ليس رأي هذا نقل الرأي هو الذي يريد ان يستنبط من هذا او يجعل دلالة الآية كذا هذا دلالتها باي شيء؟ بدون دلالة لا من القرآن - [00:27:43](#)

لان القرآن قد يفسر القرآن بالقرآن قد يفسر القرآن؟ بالقرآن دل على هذه الآية الآية الفلانية ولذلك يقول البيهقي في شعب الايمان هذا الحديث انصحها فانما اراد والله اعلم الرأي الذي يغلب من - [00:28:03](#)

دليل قام عليه هذا الذي لا يجوز الحكم به في النوازل وكذلك لا يجوز تفسير القرآن به هذا هو المراد. مراد الرأي المجرد. وما اكثر هذا في كتب المتكلمين الذين يفسرون القرآن بغير ظاهره. يسمونه علم - [00:28:21](#)

تأويل القرآن تأويل الصفات هذا بالرأي اما المنقول من دل عليه القرآن تفسير القرآن بالقرآن لان هذه مراتب التفسير. تفسير القرآن بالسنة. تفسير القرآن باقوال الصحابة. ثم بعد باقوال التابعين ها ولغة العرب فهذا لا حرج فيه - [00:28:40](#)

الا اذا صادم دلالة القرآن والسنة يعني ما يكون اللغة تصادم دلالة القرآن والسنة لا القرآن والسنة مقدمة في فهم القرآن. اما الرأي ما اكثر اصحاب الرأي الان الذين يناقضون القرآن. بل يفسرون القرآن - [00:28:59](#)

بذلك. يقولون استوى بمعنى استولى يد الله لما خلقت بيدي قالوا بقدرتي باي شيء؟ قالوا لانه تدل اللغة على ان القدرة اليد القدرة والقوة. طيب الان هل هذا الذي سياق الآية او هذا - [00:29:18](#)

لماذا ما قال ابليس وانا خلقتني بقدرتك ما قال لما ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ها؟ قال انا خير من خلقتني من نار وخلقنتني. ما قال انا ايضا خلقتني - [00:29:36](#)

بقدرتك ها اذا كان المعنى القدرة. المعنى اليد كما جاء في الحديث خلق الله ادم بيده وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة لموسى بيده وقال لسائر الخلق كن فكان اذا في فرق بين هذا وهذا الى اخره. المقصود ايش؟ الذي يفسر بالرأي. نعم - [00:29:49](#)

قال باب ما جاء في الجدل في القرآن قال ابو العالية آ آيتان ما ما اشد هما على من في القرآن قوله تعالى ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا. وقوله ان وان الذين اختلفوا في الكتاب لفيه - [00:30:15](#)

بعيد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جدال في القرآن كفر رواه واحمد وابو داوود واسناده جيد. نعم هذا لاحظ قال ما جاء في الجدال في القرآن بعد ظهوره. ليس الجدال الذي هو - [00:30:35](#)

حاورت في تفهم القرآن اذا كان تفهم القرآن ما معنى كذا؟ سياق الآية يدل على كذا المعنى كذا. هذا تحاور اسئلة لكن بعد ما يتبين يجادل يريد ايش؟ معنى غير الذي ظهر. لا هذي مجادلة ومعارضة للقرآن. لان اصل الجدل هو جدائل الجدائل - [00:30:55](#)

كيف تفعل؟ تلوى وتجعل بعضها مع بعض يسمى جدل فكأنه يجادل آيات القرآن يردها بهذه الطريقة يورد عليها ايرادات واعتراضات قال عز وجل ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا فلا يغرك تقلبهم في البلاد. كثرتهم وجودهم لا يغرك - [00:31:20](#)

هذه صفته لا ما الذي المؤمن كما قال عز وجل ويسلموا تسليما. تسليم ما يجادل الآية الثانية يقول ما اشد هما على من يجادل في القرآن وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيدا - [00:31:42](#)

شاقة لله ولكتابه بعيدا كما قال عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين يولي ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا فاذا نعوذ بالله. ولذلك وفي الحديث الثاني جدال في القرآن كفر. يعني بعد ما تبين. يجادلونك بالحق - [00:31:59](#)

بعدما تبين تبين ما يمكن الجدال بعد التبين. الجدال والتماري والمماراة ها كلها المراد بها المعارضة مع الرب والشك وليس مراد المناظرة للتبصر والتوصل الى الحق لان الذي يريد الحق مجرد ما - [00:32:23](#)

له الحق يستمسك به ويسلم. الذي المجادل يريد ان ينصر رأيه فقط لذلك قال جدال في القرآن كفر هذا كفر هذا ليس انا دائما اطلاق الكفر الاكبر لا هذا يدخل فيه الكفر الاصغر والكفر - [00:32:43](#)

الأكبر فان كان معارضة واعتراض على القرآن فهو الأكبر. وان كان ممراة وهذا من عبث العابثين هذا يخشى عليه. نعم قال وفي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما - [00:33:06](#) في القرآن فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب. نعم. كما رون في القرآن جاء في رواية ينزع من هذا بديل وهذا بديل فقام النبي صلى الله عليه وسلم ودخل عليهم كما في حديثه انه كما ان ما فقأ في وجه حب الرمان - [00:33:22](#) فقال بهذا امرتم انظروا الى ما علمتم فاعملوا به وما لم تعلموه فردوه الى عالمه. انما اهلك من كان قبلكم اختلاف ايش؟ في كتاب الله او في الكتاب اختلفوا اعرضوا - [00:33:42](#) انما علمته فاعمل به لم تعمله رده الى عالمك. ماذا قال الراسخون في العلم؟ كل من عند ربنا وما يذكر الا اولى. هذه صفة الرازقين غيرهم اما في قلبه زيغ ها واو يريد الفتنة. نعم. قال باب ما جاء في الاختلاف في القرآن في - [00:34:01](#) لفظه او معناه. وقول الله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. الاية وقوله ان المختلفين آ المرحومين لم يختلفوا لأنهم لم يختلفوا. هذا المعنى. قال ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربهم - [00:34:21](#) فهم فيه اختلاف لكن من رحم ربك لا يختلفون في الحق لذلك تجد مثلا علامة على هذا من كانوا على اعتقاد السلف لا يزالون من عقيدتهم من هذا في اخر الزمان الى ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه معتقد واحد لكن انظر - [00:34:46](#) مخالفين كل جيل يلعن بعضه بعضا ويخالف بعضه بعضا وليسوا على هدى لانهم يرون ان ليسوا على هدى هي عقليات بينما من كانوا على السنة لا على الصواب في مشرق ومغرب بعيد قريب. الازمنة تجدهم على الصواب - [00:35:06](#) قال وقوله قوله كان الناس وكان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين الاية بعد ان كان الناس امة واحدة يعني على ما وقعوا عليه من الشرك بعد ادم بعد نوح وهكذا فبعث الله النبي - [00:35:28](#) مبشرين ومنذرين. مبشرين لمن اتبعوهم ومنذرين المخالفين. وانزل معهم الكتاب الحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات - [00:35:48](#) لماذا اختلفوا؟ بغيا بينهم. الخلاف بالبغي الذي بينهم. ليس لان العلم جاءهم. كما يقول بعض الجهلة السلف لما جاءهم العلم لا اختلفوا بالبغي بينهم. ها؟ قال فهدي الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - [00:36:09](#) المؤمن المتبع للحق التارك للبغي يهديه الله ويوفقه نسأل الله الهداية والتوفيق قال وفي الصحيح عن ابن مسعود قال سمعت رجلا يقرأ اية فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلفها فاخذت - [00:36:30](#) يديه فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه يديه يديه. بيده فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فعرفت في وجهه الكراهة. فقال آ كلاكما محسن فلا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا - [00:36:50](#) في الصحيح صحيح البخاري اه ان ابن مسعود يقول سمعت رجلا يقرأ اه يقرأ اية سمعت النبي يقرأ يعني على قراءة لان القرآن نزل على سبعة احرف وابن مسعود خذلي - [00:37:10](#) القرآن نزل باحرف لهجات العرب ها يقول سمعت رجلا فاخذته قلت يا رسول الله قرأ بذلك شف لي الشيخ قال الاختلاف ما جاء في الاختلاف في القرآن في لفظه او معناه معناها في - [00:37:29](#) معاني والاستنباط منه. وفي لفظه في التلاوة يقول فذكرت ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فعرفت الكراهة في وجهه كره اننا اختلفنا ما قال يعني احسنتم وانتم طلاب علم وانتم كذا لا - [00:37:43](#) قال كلاكما محسن. كله انزل القرآن وجاء في الحديث الاخر. حديث ابي نزل القرآن على سبعة احرف سبعة احرف كلاكما محسن فلا تختلفوا ينقل لكم ما اصاب ونقل وحمل القرآن كما القي اليه. كما علمه النبي صلى الله عليه وسلم. فلا تختلفوا فان من كان قبل - [00:38:00](#)

اختلفوا فهلكوا. اختلفوا فهلكوا. وهذا ما حصل في زمن عثمان انهم كاد ان يكفر بعضهم بعضا. فجاء حذيفة من من الجيش. من الثغور الى عثمان فقال ادرك الناس قال وماذا؟ قال رأيت بعضهم يكفر بعضهم يقول قراءتي افضل من قراءتي. انا على قراءة ابن

مسعود وانت على قراءة ابي. فكان كل منهم يقول ان - [00:38:24](#)

ايش؟ انت على ضلالة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لكن هذه القرآن الذي انزل عن سبعة احزاب هذا قراءة ابن مسعود هذه قراءة ابي لان هؤلاء تلاميذ هؤلاء. فلذلك جمع - [00:38:51](#)

عثمان الناس على مصحف واحد وعلى حرف واحد والزمهم وامر باحراق ما عندهم من المصاحف. لتدارك هذا الامر فالحمد لله رحمه الله ورضي عنه. نعم قالوا فيه ايضا عن ابن عمرو قال هجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم. يعني اذا اتيت مبكرا في اول النهار من الظهر من الهجر - [00:39:05](#)

وسمعت اصوات رجلين اختلفا في اية فخرجا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب. نعم. اختلفوا في اياتهم في تفسير الاية - [00:39:31](#)

في تفسير اية فغضب عليه النبي نعم قال وفي المسند عنه من حديث عمرو بن شعيب قال كنا جلوسا بباب النبي صلى الله عليه وسلم عنه اي عن عبد الله بن عمرو عمرو بن شعيب عن ابيه - [00:39:48](#)

عن جد. نعم. كنا جلوسا بباب النبي صلى الله عليه وسلم. فقال بعضهم الم يقل الله كذا وكذا؟ وقال بعضهم الم يقل الله كذا وكذا يعني بمعنى واحد. كأنه فيها نوع من ايش؟ الاختلاف. ايه. فسمع ذلك - [00:40:02](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فكأنما في وجهه حب الرمان. يعني احمر وجهه صلى الله عليه وسلم. نعم. فقال ابي هذا امرتم او بهذا بعثتم ان تضربوا كتاب الله بعضه ببعض انما ظلت الامم قبلكم في مثل هذا انكم لستم - [00:40:22](#)

مما هو مما ها هنا في شيء انظروا انظروا الذي امرتم به فاعملوا به والذي نهيتهم عنه فانتهاوا عنه وفي رواية خرج وهم يتنازعون في القدر. وكذا رواه آآ الترمذي من حديث ابي هريرة وفيه خرج - [00:40:42](#)

نحن نتنازع في القدر وقال حسن. نعم. هذا يدل على الايات القدر حياة القدر فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابي هذا امرتم وبهذا بعثتم لانهم بعثوا معلمين لان الله اصطفاهم بصحبة نبيه ليتلقوا عنه القرآن والعلم - [00:41:02](#)

كيف ينشروه؟ ولذلك امرهم ان يفسدهم قال بلغوا اني ولو اية. وقال انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين. قال يسروا ولا تعسروا. فهم دعاة يبعثهم قال ابي هذا امرتم ام بهذا بعثتم؟ يعني جعلكم الله لتلقي العلم لهذا تختلفوا ان ان تضربوا كتاب الله - [00:41:24](#)

بعضه ببعض الايات لا انما ظلت الامم قبلكم في مثل هذا الاختلاف. انكم لستم من ما ها هنا في شيء هذا الاختلاف الذي انتم فيه لستم منه في شيء لستم مأمورين به. انتم مأمورين بالتسليم - [00:41:44](#)

ويسلموا تسليما. ثم قال انظروا الذي امرتم به فاعملوا به. والذي نهيتهم عنه فانتهاوا. انظروا الى الاحكام اعملوا بها. وفي رواية خرج عن اصحابه يتنازعون في القدر كانت ايات القدر. القدر وغيره. المقصود ايش؟ ايات الاعتقاد التي لا - [00:42:03](#)

ولانها رد المحكم الى رد المتشابه الى المحكم. وانتهى الامر ما يحتاج الى كثرة وكلام البابين الباقيين نقرأهم او الثلاثة نقرأهما ان شاء الله تعالى بعد الصلاة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:42:23](#)

- [00:42:49](#)